

الوقاية من المخدرات وفقا للاتجاهات الحديثة في مقرر (لغتي الجميلة) للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

فهد بن عبد العزيز الدخيل⁽¹⁾

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(قدم للنشر في 20/12/1437هـ؛ وقبل للنشر في 13/04/1438هـ)

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات، وتحديد مدى توافر بنود الوقاية من تعاطيها وفق الاتجاهات الحديثة في مقرر اللغة العربية (لغتي الجميلة) في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد كيفية توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب، وكتاب النشاط. وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) لتحقيق أهداف الدراسة، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات لم تعد تقتصر على جانب التوعية والتثقيف، وإنما تتجاوز ذلك إلى معالجة العوامل التي تسبب في تعاطي المخدرات وتندرج تحت مهارات الاتصال، ومهارات التفكير، وحل المشكلات، والاستخدام الفعال للتكنولوجيا، وإدارة الوقت، واكتساب العادات الصحية السليمة، كما تم التوصل إلى أن مهارات التفكير الناقد، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال من أكثر بنود الوقاية من المخدرات تكرارا في مقرر لغتي الجميلة، بينما لم ترد المفاهيم والحقائق ذات العلاقة بمشكلة المخدرات في مقرر (لغتي الجميلة) في كتاب الطالب وكتاب النشاط، كما تبين من نتائج الدراسة أيضا أن توزيع بنود الوقاية من المخدرات ليس منتظما، ولا يحقق الاستمرارية في وحدات كتاب الطالب، وكتاب النشاط.

الكلمات المفتاحية: الاستمرارية، مهارات الحياة، المنهج الدراسي، مهارات الاتصال.

Drugs prevention according to modern trends in the Arabic language course (Loughati Al Jamilah) of the Higher-level elementary in the Kingdom of Saudi Arabia

Fahad Abdul Aziz Aldakhil⁽¹⁾

Imam Muhammad bin Saud University

(Received 21/09/2016; accepted 11/01/2017)

Abstract: This study aimed at identifying the modern trends of drug prevention, and determining the availability of drug prevention items according to the modern trends in the Arabic language course (Loughati Al Jamilah) of the Elementary level in the Kingdom of Saudi Arabia. Determining how to distribute drug prevention items into the units of Loughati Al Jamilah course (student book and workbook). A descriptive and analytical method (content analysis) were used to achieve the study objectives. Results showed a number of findings, the most important that the modern trends of drug prevention are no longer limited to awareness and education, but they go beyond that to address the factors that cause drug abuse that include communication skills, thinking skills, problem solving, effective use of technology, time management, and acquiring good health habits. It was also found that critical thinking skills and problem solving, communication skills are the most frequent drug prevention items in Loughati Al Jamilah course. Concepts and facts related to the drug problem didn't appear in (Loughati Al Jamilah) course in the student book and work book. It was also found that the distribution of drug prevention items is not regular and does not achieve continuity in the units of the student book and workbook.

Key words: Continuity, Life Skills, school curriculum, communication skills.

(1) Associate Professor, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
Riyadh, Saudi Arabia, P.O. Box (5701), Postal Code: (11432)

(1) أستاذ مشارك، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ب (5701)، الرمز البريدي (11432)

البريد الإلكتروني: fhadazeze@gmail.com

المقدمة:

التوقف، وهو ما يتسبب في الفصل عن العمل، وتنتقل هذه الآثار إلى المجتمع والوطن الذي تنفث في البطالة، والسرقه، وأنواع الجريمة، مع انخفاض الإنتاجية التي تعيق تنميته وتؤثر سلبا على مستقبله (عوض، ورسمي، وعبدالله، 2012، Renee, Singh, Jimerson, Elina, Hart, & Kaitlyn, 2011).

وقد سارت الجهود التي بذلت على مستوى دول العالم لمكافحة هذا الوباء في مسارين رئيسيين هما:
- منع انتشار وترويج سموم المخدرات، وتعقب المجرمين المروجين وسن القوانين الرادعة والعقوبات القوية التي تصل إلى حد الحرابة، والسجن ومصادرة الأموال، مع معالجة الآثار والأضرار التي تقع على المتعاطين عن طريق إنشاء مصحات خاصة تعالج من وقع في الإدمان، وتتابعه حتى يصل لمرحلة الشفاء التام (الديربي، 2016؛ الرويلي، 2011).

- الوقاية والتحصين من الاقتراب من دائرة خطر التعاطي وبيئته الموبوءة، وبالأخص لدى الأجيال الجديدة الذين هم على رأس المستهدفين من قبل مجرمي الترويج، ويكون ذلك من خلال المؤسسات المختلفة مثل الأسرة والإعلام والمدرسة، وقد بذلت جهود كبرى في هذا المسار حيث وضعت أغلب دول العالم استراتيجيات لمكافحة المخدرات والوقاية منها، وجعلت الوقاية منها إحدى الركائز الأساسية التي يجب تفعيلها

يؤدي المنهج الدراسي دورا أساسيا في بناء الفرد والمجتمع، ومعالجة مشكلاته؛ إذ إن ذلك يرتبط بأسسه الكبرى (النفسية والاجتماعية). وتعدُّ مشكلة تعاطي المخدرات وإدمانها من أكبر القضايا التي شغلت العالم بعد حروبه العالمية في القرن العشرين، وقد اهتم العالم بمقاومة هذا الداء بسبب ما يحدثه من آثار مدمرة على الفرد والأسرة والمجتمع، حيث يقع مئات الملايين من مختلف الأعمار والفئات ضحايا لسمومه، فالفرد المتعاطي يتعرض للإصابة بأمراض قاتلة، مثل: أمراض القلب والشرابين، والسكتة الدماغية، والسرطان، وفيرس نقص المناعة البشرية، بالإضافة إلى الأمراض النفسية والعقلية، مثل: القلق، والاكتئاب، والتوتر، والانطواء، والعزلة، والشعور بالإحباط، والانفصام العصبي والنفسي، كما أن من الآثار الخطيرة ما يحدث لشخصية المدمن من تغير السمات، والتحول إلى الشخصية الاضطهادية الانفعالية والانعزالية؛ التي يتسم صاحبها باضطرابات عالية في المزاج، وعدم الرضا عن الذات، وانخفاض تقديرها، وهذا ينعكس على الأسرة بالإهمال والعنف في التعامل، مما يؤدي إلى الطلاق والقطيعة والتفكك، كما ينعكس على الدراسة، أو الأداء في المهنة سواء بانخفاض المستوى الدراسي أو الانقطاع، وفي العمل يتدنّى مستوى الإنتاجية مع الغياب، أو

ومسارات متعددة، وكان من آخر هذه الجهود المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس)، الذي تبنته اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، وذلك بهدف توجيه مسارات العمل الوقائي الوطني بما يتوافق مع خصائص مشكلة التعاطي المحلية، حيث أطلقت سياسات هذا النهج - كما تشير وثيقة المشروع - في عام 1436هـ بمبادرة متسقة مع سياسات اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات وذلك من قبل الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، د).

كما أجريت الكثير من الدراسات المرتبطة بتشخيص قضية المخدرات، وبحث معالجتها وكيفية الوقاية منها، ومن نماذج ذلك دراسة تشانج وتشانج ولي ولنغ وليا ولي ومياو ولين، وزنج (Chang, Chang, Lee, Lung, Liao, Lee, Miao, Lin, & Zeng, 2015) التي فحصت تأثيرات برنامج الوقاية من تعاطي المخدرات لطلبة المدارس المتوسطة في تايوان، باستخدام المنهج التجريبي، وقد تبين من نتائج الدراسة أن برنامج الوقاية من المخدرات قد زاد من معرفة التلاميذ المرتبطة بالمخدرات، وزاد من اتجاهات الوقاية من تعاطيها، وتعزيز المهارات الحياتية. كما أجرى المركز الإقليمي لمراقبة السموم بالمنطقة الشرقية (2014) بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات دراسة هدفها قياس وعي الشباب في المجتمع

على جميع المستويات (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ب).

كما قامت الأمم المتحدة من خلال مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) برصد سنوي لحجم ما ينتج ويروج من أنواع المخدرات، وعدد ضحاياها والجهود المبذولة لمكافحتها والوقاية منها، أما على المستوى العربي فقد نظمت جهود كبيرة منذ إنشاء المكتب الدائم لشئون المخدرات التابع للأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام 1950م، والمكتب العربي لشئون المخدرات عام 1960م، الذي وجّه نظر الدول العربية لاتخاذ التدابير والإجراءات لتقليص عدد متعاطي المخدرات، ثم ظهرت الاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية في عام 1986م، التي أوصت بضرورة تضمين السياسات المحلية برامج للوقاية، وأصبح في كل دولة استراتيجية وطنية لمكافحة المخدرات، ومجلس قومي، أو لجنة وطنية للتنسيق بين جهود الأجهزة الحكومية والتطوعية (الديربي، 2016؛ عبدالله، 2005).

وقد واكبت المملكة العربية السعودية الجهود العالمية والعربية من أجل الوقوف في وجه هذا الخطر المدمر حيث أنشأت في عام 1960م الإدارة العامة لمكافحة المخدرات (الرويلي، 2011)، وتواصلت برامج المكافحة والوقاية من المخدرات على مستويات

العديد من برامج الوقاية من تعاطي المخدرات في الماضي على تلبية الاحتياجات الثقافية الفريدة في المجتمعات الهندية والأمريكية وسكان ألاسكا الأصليين بصورة كافية، وقد استخدم الباحثان المبادئ التوجيهية لبنود تقريرية، ومراجعات تنظيمية، والتحليلات الوصفية لتقييم ما مجموعه (18) مقالة ومادة من حيث الطريقة المستخدمة، ووصف العناصر الثقافية للبرنامج، وإجراءاته ونتائجه، وتوصل الباحثان إلى أن هناك حاجة إلى إجراء بحوث مستقبلية لإدماج النظرية المناسبة والعناصر الثقافية في برامج الجهود للوقاية من إساءة تعاطي العقاقير لربطهم بالنتائج القابلة للقياس على مجتمع البحث، كما نفذت أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2013) دراسة مسحية واسعة على طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بهدف التعرف على عوامل الحماية التي تسهم في منع وقوع الطلاب في تعاطي المخدرات، إلى جانب معرفة مدى وعي الطلاب بخطر التعاطي على الصحة والسلوك، وتبين من نتائج الدراسة وجود علاقات قوية طردية بين تجربة المخدرات، وبين عوامل الخطورة الأسرية والجوار، والمدرسة والأصدقاء، والتصرفات، والسمات الشخصية، فضلاً عن انتشار التدخين والتعاطي في المحيط الاجتماعي والتعرض لعرض التعاطي، ومن النتائج المهمة أيضاً عدم إدراك جميع الطلاب لمجموعة

السعودي بسمية المواد المخدرة، ومخاطرها على العمليات العقلية، ووظائف الجسد، وللكشف عن مدى ملاءمة سياسات وبرامج التوعية لمتطلبات مواجهة خطر تعاطي المخدرات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فئة من عينة الدراسة تحيط بها ظروف وعوامل داعمة للتعاطي، ومنهم فئة وقعت في التعاطي؛ حيث يقل استشعار الشباب لخطورة التعاطي وآثارها. وقام ميدفورد ورامسدن وليستر وكاهيل وميتشل وفوكسكرفت وفينينغ، (Midford, Ramsden, Lester, Cahill, Mitchell, Foxcroft, & Venning, 2014) بدراسة نتائج برنامج التعليم المدرسي المتكامل للحد من تعاطي المخدرات في مدارس فيكتوريا بأستراليا الذي يتضمن طرق التدريس القائمة على المهارات وأساليب التفكير النقدي التشاركي، وقد طبقت الدراسة على (21) مدرسة ثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من الآثار أهمها تأثير البرنامج بزيادة أكبر في معرفة التلاميذ للتدخلات المتعلقة بتناول المخدرات، حيث كان هناك زيادة أكبر في التواصل مع الوالدين، كما قام والش وبالدين Walsh & Baldwin (2014) بإعداد دراسة من أجل تقييم الجهود للوقاية من إساءة تعاطي المخدرات في المجتمعات الهندية والأمريكية، ولدى سكان ألاسكا الأصليين في الفترة من عام 2003م إلى عام 2013م، وذلك بناء على ما لوحظ من عدم قدرة

في آلاف المدارس في أمريكا، و(52) دولة أخرى، مثل نيوزيلندا، وبلجيكا، والمكسيك، وكندا، والسويد، والبرازيل، وكولومبيا، ويعد من أشهر برامج الوقاية من المخدرات على مستوى العالم، وقد خضع هذا البرنامج للتقويم والتطوير خلال العقود الماضية، ولا زال مستمرا إلى الآن، ومن ذلك هذه الدراسة التي قام مُعدُّوها بتلخيص وتجميع الأدلة التجريبية المعاصرة التي تتضمن ست دراسات تركز على البرنامج القديم، ودراسة واحدة تركز على البرنامج الجديد المطور في 2003م، وقد وجدت الدراسة أدلة متباينة بشأن مدى فعالية البرنامج وهذا ما يستوجب إجراء مزيد من الدراسات المنهجية من أجل فهم أفضل لنتائج الطلاب المرتبطة بمنهج البرنامج الجديد، كما أكدت الدراسة أهمية الأدلة التجريبية، وصنع القرار القائم على البيانات في اختيار برامج الوقاية المدرسية.

ولمعرفة دور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بأخطار المخدرات قام العريني (1429) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب التوعية بأضرار المخدرات في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض، وأهم الوسائل المستخدمة للتعامل مع الطلاب الذين تبدو عليهم آثار استخدام المخدرات، والأوقات التي يكثر فيها وضوح آثار المخدرات على الطلاب، وقد وجد الباحث أن التوعية الشخصية تأتي في مقدمة الأساليب المستخدمة في

من الحقائق الأساسية عن مخاطر تعاطي المخدرات، مما يدل على خلل في عمليات التوعية التي تعرض لها قرابة ربع عينة الطلاب؛ إذ لم يتمكن العمل والجهد التوعوي المبذول من نقل المعلومات المناسبة للطلاب فاقد هذه المعلومات، ومن الدراسات التشخيصية الموسعة أيضا ما قام به المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود (2012) من دراسة مسحية هدفت إلى معرفة حجم انتشار المشاكل بين الشباب وخاصة مشكلة تعاطي المخدرات، وتقدير حجم انتشارها بين أقارب الشباب ورفاقهم، إلى جانب معرفة علاقة أشهر خصائص شخصية الشباب السعودي بانتشار المخدرات، وقد طُبِّقَ المسح في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن أكثر الصفات تدنياً لدى المتعاطين هي الالتزام الأخلاقي، والديني، والاهتمام بالمظهر الشخصي، ومراعاة آداب السلوك في الأماكن العامة، ومراعاة اللوائح والقوانين، واحترام العلاقات مع أفراد الأسرة، وإدارة الضغوط، وأسلوب الحوار مع الآخرين حول مسائل خلافية، والمرونة في التعامل مع الآخرين، وتحمل المسؤولية، والإتقان، وإدراك كفاءة الذات، كما قام رني وآخرون Renee & others (2011) بمراجعة الدراسات التي أجريت على برنامج التوعية لمقاومة إساءة تعاطي العقاقير (D.A.R.E.) الذي صمم في عام 1983م، وطبق

وعلى المستوى الوطني أشار تقرير اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات المبني على الإحصاءات الرسمية للفترة الممتدة منذ عام 1419هـ، وحتى عام 1434هـ إلى تزايد معدلات ضبط المخدرات والمؤثرات العقلية بشكل مضاعف، وذلك بنسبة 297.5% مما يدل على زيادة بلغت ضعفياً ما كان عليه الوضع قبل ذلك (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، أ).

وقد أدى استمرار إنتاج المخدرات وترويجها وتفشيها لدى مجتمعات العالم إلى مراجعة شاملة لاستراتيجيات مكافحتها والوقاية منها، ويشير مكلين وهيوز (McAlaney & Hughes, 2011) إلى أنه منذ بداية الثمانينيات من القرن العشرين بدأت مراجعة برامج الوقاية من المخدرات، وذلك بعد الانتباه إلى تدني فعالية نهج الوقاية التقليدية التي تركز على التثقيف الصحي بناءً على افتراض مختزل بغياب المعرفة لدى الأفراد والجماعات عن المخاطر المرتبطة باستخدام الكحول والمخدرات، دون النظر إلى جوانب ذات علاقة وثيقة بالعوامل المؤدية إلى الوقوع في تعاطي المخدرات؛ وذلك لأن برامج الوقاية وفق الاتجاهات الحديثة تنطلق من زاوية النظر للعوامل التي تتسبب بشكل أكبر من غيرها في الوقوع في مشكلة تعاطي المخدرات، وعليه فقد اهتمت الدراسات التي تناولت قضية المخدرات في استقصاء هذه العوامل، ودرجة تأثيرها، ويشير المرجع

المدارس الثانوية للتوعية بأضرار المخدرات، ويليها التعامل مع الطلاب بالصدقة والأخوة، ثم النشرات المدرسية واللوحات الإرشادية، والصور المعبرة والمحاضرات العامة، والزيارات لمعارض مكافحة المخدرات، والأفلام الوثائقية، كما وجد الباحث أن أكثر الأوقات التي يكثر فيها وضوح آثار المخدرات على الطلاب في المدارس الثانوية بمنطقة الرياض هي أوقات الاختبارات، ونهاية العام الدراسي.

وعلى الرغم مما تقدم من الجهود والدراسات فقد تفاقمت قضية تعاطي المخدرات وتضاعف الإنتاج العالمي لها، وتوسعت تجارتها، وتطورت أساليب ترويجها، واستدراج الأجيال الجديدة لإدمانها؛ إذ تؤكد المسوح السنوية التي تُجرى في مختلف دول العالم، مثل: أستراليا وكندا على استمرار مشكلة تعاطي المخدرات، وعجز الجهود القائمة عن الحد منها، ومن ذلك ما أكدته تقرير المخدرات العالمي لعام 2015م الصادر عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2016) حول استمرار قضية انتشار المخدرات في شتى أنحاء العالم إذ إن حوالي ربع مليار إنسان تعاطى المخدرات غير المشروعة خلال عام 2013م، في حين قُدِّرت أعداد الوفيات المتصلة بالمخدرات بـ (187,100) شخص، مع العجز عن معالجة حوالي 80% منهم مما يؤدي إلى استمرار الوقوع في الإدمان والأمراض المصاحبة له.

تعاطي المخدرات، وطرح مجموعة من التفسيرات المستندة إلى بعض النظريات، مثل: النظريات المعرفية العاطفية، ونظريات التعلم الاجتماعي، ونظرية الأصول الإنمائية؛ إذ تربط النظريات المعرفية العاطفية الاتجاهات، والمعتقدات، والسلوكيات بالمعرفة المتشكلة لدى الفرد حول القضايا المختلفة؛ ولذلك فإنه يجب التركيز على التدخلات الوقائية والتوعوية التي تستخدم النهج العلمي، وتعمل على تعميق المعرفة بالآثار السلبية لتعاطي المخدرات، وفوائد تجنبها، أما نظريات التعلم الاجتماعي؛ فإنها ترى أن الإنسان يتأثر بمن حوله، ويكتسب الأفكار والعادات، وأنماط التصرف بالمحاكاة والتقليد، وعليه فإنه من المهم ربط الأفراد وخاصة الأطفال والمراهقين والشباب بقنوات حسنة، وإكسابهم مهارات التواصل والرفض والقيم التي تمكنهم من مقاومة المخدرات القادمة من ثقافة الأقران، والقنوات السلبية التي تجذب إلى بيئة المخدرات.

ونظراً لتعدد الأبعاد التي تنطلق منها النظريات فقد وجدت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2016، ب) النظريات الشاملة التي تجمع بين عدة عناصر من جميع النظريات الأخرى، وهي تحاول أن تقدم تفسيراً شاملاً لكيفية تفاعل المراهقين بيولوجياً، ونمط شخصيتهم وأبعاد علاقتهم مع الأقران والآباء والأمهات والثقافة أو البيئة، ووعيهم العام والخاص بخطر التعاطي،

العلمي الذي أعدته اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية إلى أن بعض هذه العوامل يعود إلى عوامل بيولوجية لا يمكن معالجتها، وبعضها يعود إلى جوانب أخرى تتمثل في تدني مستوى الوعي بطبيعة مرض الإدمان وآثاره على حياة الفرد وأسرتة ومجتمعه، وكذلك ضعف دور الأسرة، أو وجود بعض الانحرافات والمشكلات الأسرية، ومشكلات البيئة الاجتماعية، وكذلك قصور بيئة التعليم، وتأثير الأقران (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ب؛ رستم وآخرون، 2012؛ الرويلي، 2011؛ النحراوي، 2008). وكانت جهود الوقاية من المخدرات في العقود الماضية تركز على بعد واحد يتمثل في جانب التوعية بمخاطر المخدرات والتحذير من آثارها، ويشير المرجع العلمي للجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2016، ب) إلى أن الدراسات التقييمية التي أجريت خلال العقود الماضية سعت إلى تطوير المناهج والطرق المعمول بها على المستوى العالمي في مجال التوعية، وذلك بناء على التفسير النظري للعوامل المؤدية للإقدام على تعاطي المخدرات، حيث وجد أن مشكلة تعاطي المخدرات؛ من المشكلات المعقدة التي يرتبط حدوثها بعدد من المجالات الاجتماعية، مثل: السمات الشخصية، ومكان العيش، وبيئة الجوار والتعليم، والرفاق. وقد سعى الباحثون إلى تتبع مسببات الإقدام على

وتعميق الفهم، وترسيخ المفاهيم الصحيحة التي تدعم تراكماتها بناء الاتجاهات الراضية للاقتراب من خطر المخدرات. (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، Midford & McAlaney & Hughes, 2011؛ ب؛ others, 2014).

ثانياً: تكوين الاتجاهات والمهارات الداعمة للتحسين الوقائي من تعاطي المخدرات.

نتيجة لما سبق من عدم اختزال جهود الوقاية من المخدرات في البعد المعرفي الذي يتقاطع مع الجانب الوجداني من جانب، وإتقان مهارات الحياة الأساسية التي تعالج جوانب مختلفة من القضايا التي تدفع إلى عالم المخدرات من جانب آخر؛ فالإنسان بحاجة إلى مجموعة من المهارات الأساسية التي تساعد على التخطيط، والعيش المشترك السوي في محيطه، وتجعله قادراً على التواصل والتفاعل الإيجابي مع من يحيط به؛ بحيث يستفيد من تواصله بتحقيق احتياجاته المختلفة، ورفض كل شيء سلبي يعود عليه بالضرر، وهو ما يحتاج إلى مهارة النقد التي تمكنه من فحص ومحكمة ما يعترضه يومياً من الأفكار والسلوكيات والمنتجات، وتقويمها، بالإضافة إلى إدارة ما يمتلكه من موارد بمهارة عالية تمكنه من الاستفادة منها بكفاءة، ومن أهم هذه الموارد التي لدى الجميع الوقت والصحة التي قد تذهب هدرًا لدى من يفتقد مهارات التوظيف الأمثل لها، ومثل ذلك

وكيف يؤثر في إقدامهم على تعاطي المخدرات، وعليه يكون العمل في برامج الوقاية بشمولية تستهدف تطوير الجوانب الإيجابية، وتعزيز القدرات، وشغل أوقات الفراغ، ويمكن توزيع هذه الجوانب في جزأين أساسيين هما:

أولاً: تكوين الوعي نحو قضية تعاطي المخدرات.

من المحاور الرئيسة في برامج الوقاية الفاعلة من تعاطي المخدرات تشكيل الوعي العميق حول قضايا المخدرات بحيث يكون الفرد في حالة استشعار دائم لخطورة الاقتراب من بيئة المخدرات والآثار الكبيرة التي تحصل لمن يقع في دائرة تعاطيها، وقد اتفقت الدراسات التي تناولت الجانب الوقائي على جملة من الحقائق والمفاهيم التي يجب تجليتها وترسيخها لدى المتعلمين من أجل تكوين المعرفة السليمة والوعي العميق الذي يكون أساساً لاتجاهات الأفراد المقاومة لتعاطي المخدرات، ومن أبرز ذلك مفهوم المخدرات وأنواعها، والموقف الشرعي والقانوني منها، وآثارها على الفرد، والأسرة والمجتمع، وأساليب ترويجها، وإحصاءاتها، والأساليب الفاعلة للوقاية منها، إن ترسيخ مثل هذه المفاهيم يمكن من القضاء على الجهل بهذه المشكلة الكبيرة، والقضاء على الوعي الزائف بقضية المخدرات وأبعادها، والوعي السليم والعميق لا يمكن أن يحصل للفرد إلا بتوفر الاستمرارية التي تمكن من استقصاء قضايا المخدرات،

المخدرات، 2016، أ، ص. 8) وقد وضعت آلية للتنفيذ تستفيد من الخبرات والتجارب لبرامج الوقاية طوال السنوات الماضية، وتتنوع على الجهات المشاركة وفق أدلة مرجعية للوقاية من المخدرات (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، أ)، وكذلك قام المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس) في خطة ومعايير العمل الوقائي الوطني وفي المرجع العلمي بتبني الوقاية من تعاطي المخدرات من خلال تمكين أفراد المجتمع من زيادة السيطرة على قراراتهم المتعلقة بتحسين مستوى الصحة والممارسة الإيجابية مثل: القدرة على بناء وتنمية المهارات الحياتية كالشعور الإيجابي، واحترام الذات، واتخاذ القرار والرفض المتعلقة بالممارسات التي تؤثر على حياة الفرد (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ب؛ اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ج).

ونظرا لأهمية البحث العلمي ودوره الكبير في معالجة مشكلات العالم، ومنها مشكلة تعاطي المخدرات، فقد لاحظت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات قلة مساهمة البحث العلمي في التصدي لهذه القضية، ومعالجة أبعادها المختلفة (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ب)؛ ولذلك فقد دعت اللجنة في خطة ومعايير العمل الوقائي الوطني من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية إلى تشجيع حركة البحث العلمي، وتفعيل مشاركات الجهات الأكاديمية،

مهارة الإفادة من التقنية التي أصبحت متاحة للجميع، وتتيح ما لا حصر له من الفوائد في مختلف مجالات الحياة، إن التمكن من هذه المهارات وتوظيفها في مواقف الحياة اليومية يمكن من ممارسة المسؤولية الشخصية والاجتماعية، واحترام الذات والثقة العالية بالنفس التي لا بد من تحقيقها لدى الفرد؛ لكي يكتمل تحصينه من وباء المخدرات (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ب؛ Walsh & Baldwin, Midford & others, 2014؛ Chang & others, 2015؛ 2014؛ أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2013؛ المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود، 2012).

وقد أدركت دول العالم ضرورة العمل على تطوير استراتيجيات مكافحة والوقاية لديها (Midford & others, 2014)، ومن ذلك ما شهدته المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة من تطوير الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات المعتمدة عام 1434هـ والتي اشتملت على مجموعة من الغايات العامة، ومن ضمنها تطوير الخطط الوقائية، وأول الأهداف الخاصة لهذه الغاية «تضمين مناهج التعليم العام والجامعي في كل مراحل دروسا وموضوعات عن المخدرات والمؤثرات العقلية وأضرارها، وحث الجهات التعليمية على إعداد برامج توعوية وثقافية عن أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية بصفة دورية» (اللجنة الوطنية لمكافحة

فهد بن عبد العزيز الدخيل: الوقاية من المخدرات وفقاً للاتجاهات الحديثة في مقرر (لغتي الجميلة)...

- والمراكز البحثية، وتنمية القدرات البحثية في مجال الوقاية من تعاطي المخدرات، والمؤثرات العقلية (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، 2016، ج)، وبناءً على ذلك، وإيماناً بدور البحث العلمي، وللإسهام في الجهد المبذول لوقاية الشباب من الوقوع في المخدرات؛ فقد جاءت فكرة هذه الدراسة، التي ترمي إلى تقويم مقرر اللغة العربية (لغتي الجميلة) في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وذلك للمبررات التالية:
- طبيعة تصميم المنهج في مراحل التعليم العام الذي لا زال يسيطر عليه تصميم المنهج القائم على المواد (Subject Design)، وبالتالي لا يمكن تحقيق أهداف المنهج إلا من خلالها، وهذا ما يفسر ضعف فعالية البرامج المقدمة خارج المقررات الدراسية حيث لا يتوفر إلا القليل من الوقت لتنفيذها.
 - مقدار الوقت الكبير المخصص لتدريس مقرر لغتي الجميلة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؛ إذ يمكن استثماره ببرنامج وقائي متكامل مع بقية المقررات.
 - ضرورة تقويم مدى إسهام مقررات التعليم العام في برامج الوقاية من تعاطي المخدرات، والتحقق من مواكبتها للاتجاهات الحديثة في هذا المجال، بحيث يرتفع مستوى كفاءتها لتحقيق أهم محاور الاستراتيجية
- الوطنية لمكافحة المخدرات.
- أهداف الدراسة:
- تأسيساً على جميع ما تقدم؛ فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:
- 1 - تعرّف الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات في المنهج الدراسي.
 - 2 - تحديد مدى توافر بنود الوقاية من تعاطي المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة في مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب وكتاب النشاط.
 - 3 - تحديد كيفية توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب وكتاب النشاط.
- أسئلة الدراسة:
- بناء على ما اتضح من مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن أسئلة الدراسة الحالية تتركز فيما يأتي:
- س1: ما الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات في المنهج الدراسي؟
 - س2: ما مدى توافر بنود الوقاية من تعاطي المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة في مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب؟
 - س3: ما مدى توافر بنود الوقاية من تعاطي المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة في مقرر لغتي الجميلة في كتاب النشاط؟

- س4: كيف توزعت بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب؟
- س5: كيف توزعت بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب النشاط؟
- منهج الدراسة:
- استخدمت الدراسة المنهج الذي يتسق مع طبيعتها ويحقق أهدافها وهو منهج تحليل المحتوى (Content Analysis)، الذي يسير وفق «مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني، من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى» (محمد وعبدالعظيم، 1433، ص. 26).
- مجتمع الدراسة وعينتها:
- تكون مجتمع الدراسة الحالية من (40) وحدة اشتمل عليها مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب وكتاب النشاط للصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من كامل وحدات مجتمع الدراسة، وقد تم تحليله رغم كبر حجمه من أجل الوقوف على إجابة السؤال الرابع والخامس؛ للتحقق من مدى توافر معيار (الاستمرارية) في البرامج والمقررات، لكونه أحد أسباب تحقيق الفعالية في البرامج الدراسية،
- ومنها برامج الوقاية من المخدرات. إجراءات الدراسة:
- تم إنجاز الدراسة باتباع المنهج الملائم لتحقيق أهدافها، وهو تحليل المحتوى، وذلك وفقاً للإجراءات التالية:
- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت قضايا المخدرات من جوانبها المختلفة، مع التركيز على دور المنهج التعليمي في تحقيق الوقاية الفاعلة، والاتجاهات الحديثة في هذا المجال.
- استخلاص الاتجاهات الحديثة للوقاية من تعاطي المخدرات بناءً على مراجعة الدراسات والأدبيات المشار إليها في الفقرة السابقة، وإعداد الصيغة الأولية لأداة الدراسة بناءً على ذلك.
- تحكيم الصيغة الأولية لأداة الدراسة من أجل قياس الصدق، وذلك من قبل (13) من المختصين في المناهج وطرق التدريس، والخبراء في مجال الوقاية من المخدرات.
- مراجعة النسخة الأولية وتعديلها على ضوء ما اجتمع من آراء المحكمين، وقد شمل التعديل جميع التصويبات اللغوية، ودمج بعض البنود مع ما يشابهها من البنود الأخرى، وبذلك تكون أداة الدراسة جاهزة لتوزع على أربعة محاور وعشرين بنداً، وهي موضحة في جدول (1).

والسادس) مع النسبة المئوية، وذلك في جميع وحدات كتاب الطالب والنشاط لمقرر لغتي الجميلة.

- حساب كيفية توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات في ضوء الاتجاهات الحديثة على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب والنشاط.

نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة تعرّف الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات، وتحديد مدى توافر بنود الوقاية من تعاطيها في مقرر اللغة العربية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد كيفية توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات هذا المقرر، ووفقاً لمنهج الدراسة وإجراءاتها الموضحة فيما سبق، فقد تمّ التوصل إلى النتائج من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:

س1: ما الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات في المنهج الدراسي؟

بعد مراجعة الدراسات والأدبيات، وتحكيم الأداة وفقاً للخطوات المنهجية الموضحة في إجراءات الدراسة تمّ التوصل إلى الإجابة عن السؤال الأول وتوزيع بنود الوقاية من الإدمان في ضوء الاتجاهات الحديثة على أربعة محاور جاءت كما يلي:

المحور الأول: المفاهيم والحقائق ذات العلاقة بمشكلة المخدرات، ويشتمل هذا المحور على البنود

- إجراء قياس الثبات، وذلك من خلال قيام الباحث بتحليل عينة من مجتمع الدراسة تم اختيارها عشوائياً، وبلغت أربع وحدات من كتاب الطالب وكتاب النشاط، ثم إعادة تحليل هذه العينة بعد مرور شهر على التحليل الأول، وحساب ثبات الأداة بتطبيق معادلة (هولستي) على نتائج التحليلين؛ إذ بلغت (0.85)، وهي نسبة ثبات مقبولة في مثل هذه الدراسة، وبذلك تكون أداة الدراسة جاهزة للتطبيق.

- تحديد وحدة التحليل، وذلك من خلال مراجعة مناهج البحث، وبعض الدراسات السابقة التي تمّ في ضوءها تحديد وحدة التحليل الملائمة لتكون الجملة التي تدل على إحدى بنود التحليل بشكل مباشر، أو غير مباشر.

- تحليل مجتمع الدراسة باستخدام أداة الدراسة، وذلك بقراءة مسحية لوحدات مجتمع الدراسة، ثم قراءة فاحصة لهذه الوحدات لتحديد ما ينطبق على محاور أداة الدراسة وبنودها.

- رصد تكرارات بنود الأداة المدرجة تحت المحاور الأربعة لأداة الدراسة في أداة التحليل المخصصة لذلك.

- حساب النسبة المئوية لتكرارات كل بند من بنود الأداة، ثم مجموع التكرارات لجميع بنود الوقاية من المخدرات لكل صف دراسي (الصف الرابع، والخامس،

المحور الرابع: العادات الصحية ويشتمل هذا المحور على البنود التالية: عادات النظافة والعناية الشخصية، وممارسة العادات الغذائية السليمة، والوقاية من السلوكيات الضارة بالصحة، وممارسة النشاط الرياضي بانتظام.

س2: ما مدى توافر بنود الوقاية من تعاطي المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة في مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم تحليل جميع وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب، باستخدام أداة الدراسة وفقاً لإجراءات التحليل، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

التالية: تعريف المخدرات وأنواعها، والحكم الشرعي للمخدرات، وآثار أنواع المخدرات على الفرد والأسرة والمجتمع، والكميات السنوية التي تنتج وتروج أو تضبط منها، وأساليب ترويج المخدرات، وأساليب الوقاية من المخدرات.

المحور الثاني: الاتصال الفعال ويشتمل هذا المحور على البنود التالية: مهارات الاتصال التفاعلي، والعمل في الفريق، والمسئولية الشخصية والاجتماعية.

المحور الثالث: الإنتاجية والمساءلة ويشتمل هذا المحور على البنود التالية: التخطيط، والاستخدام الفعال للتكنولوجيا، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والثقة بالنفس واحترام الذات، وإدارة الوقت.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية لبنود الوقاية من تعاطي المخدرات في (كتاب الطالب) لمقرر لغتي الجميلة.

الترتيب	الإجمالي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي		الرابع الابتدائي		المحاور/ البنود
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
المحور الأول: المفاهيم والحقائق ذات العلاقة بمشكلة المخدرات									
0	0	0	0	0	0	0	0	0	1 تعريف المخدرات وأنواعها
0	0	0	0	0	0	0	0	0	2 الحكم الشرعي للمخدرات
0	0	0	0	0	0	0	0	0	3 آثار أنواع المخدرات على الفرد
0	0	0	0	0	0	0	0	0	4 آثار المخدرات على الأسرة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	5 آثار المخدرات على المجتمع
0	0	0	0	0	0	0	0	0	6 الكميات السنوية التي تنتج وتروج أو تضبط منها
0	0	0	0	0	0	0	0	0	7 أساليب ترويج المخدرات
0	0	0	0	0	0	0	0	0	8 أساليب الوقاية من المخدرات

فهد بن عبد العزيز الدخيل: الوقاية من المخدرات وفقاً للاتجاهات الحديثة في مقرر (لغتي الجميلة)...

تابع/ جدول (1).

الترتيب	الإجمالي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي		الرابع الابتدائي		المحاور/ البنود
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
المحور الثاني: الاتصال الفعال									
3	11.9	132	4.15	46	4.15	46	3.61	40	1 مهارات الاتصال التفاعلي
7	3.79	42	2.07	23	1.17	13	0.54	6	2 العمل في الفريق
2	16.78	186	3.97	44	8.03	89	4.78	53	3 المسؤولية الشخصية والاجتماعية
المحور الثالث: الإنتاجية والمساءلة									
9	2.34	26	0.90	10	0.81	9	0.63	7	1 التخطيط
8	2.61	29	1.98	22	0	0	0.63	7	2 الاستخدام الفعال للتكنولوجيا
1	39.07	433	21.2	236	16.78	186	0.99	11	3 التفكير الناقد وحل المشكلات
5	5.50	61	1.08	12	3.61	40	0.81	9	4 الثقة بالنفس واحترام الذات
9 مكرر	2.34	26	1.35	15	0.45	5	0.54	6	5 إدارة الوقت
المحور الرابع: العادات الصحية									
11	1.17	13	0.27	3	0.81	9	0.09	1	1 عادات النظافة والعناية الشخصية
4	8.75	97	1.26	14	2.07	23	5.41	60	2 ممارسة العادات الغذائية السليمة
6	4.33	48	2.61	29	0.72	8	0.99	11	3 الوقاية من السلوكيات الضارة بالصحة
10	1.35	15	0	0	0.18	2	1.17	13	4 ممارسة النشاط الرياضي بانتظام
-	100	1108	40.9	454	38.8	430	20.2	224	الإجمالي

من الجدول (1) فهي الغياب التام لبنود المحور الأول (المفاهيم والحقائق ذات العلاقة بمشكلة المخدرات) من مقررات اللغة العربية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وهو ما يستوجب التوقف والمراجعة، وقد تكرر ذلك في كتاب النشاط، كما يتضح من إجابة السؤال التالي، والنتائج السابقة ستناقش مع نتائج السؤال الثاني. س3: ما مدى توافر بنود الوقاية من تعاطي المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة في مقرر لغتي الجميلة في كتاب النشاط؟

وبالنظر إلى الجدول (1) يلاحظ أن (التفكير الناقد وحل المشكلات) من أكثر بنود الوقاية من المخدرات تكراراً في كتاب الطالب لمقرر لغتي الجميلة، وبنسبة مرتفعة بلغت 39.07% من المجموع الكلي للتكرارات، يلي ذلك (المسؤولية الشخصية والاجتماعية)، بنسبة أقل من النسبة السابقة حيث بلغت 16.78%، ثم (مهارات الاتصال التفاعلي)، و(ممارسة العادات الغذائية السليمة)، و(الثقة بالنفس)، و(الوقاية من السلوكيات الضارة بالصحة). أما الملاحظة البارزة

للإجابة عن هذا السؤال تم اتباع الخطوات المشار وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب النشاط، وتمَّ إليها في إجابة السؤال السابق، وذلك عند تحليل جميع التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (2): التكرارات والنسب المئوية لبنود الوقاية من تعاطي المخدرات في (كتاب النشاط) لمقرر لغتي الجميلة.

الترتيب	الإجمالي		السادس الابتدائي		الخامس الابتدائي		الرابع الابتدائي		البند	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
المحور الأول: المفاهيم والحقائق ذات العلاقة بمشكلة المخدرات										
1	0	0	0	0	0	0	0	0	تعريف المخدرات وأنواعها	
2	0	0	0	0	0	0	0	0	الحكم الشرعي للمخدرات	
3	0	0	0	0	0	0	0	0	آثار أنواع المخدرات على الفرد	
4	0	0	0	0	0	0	0	0	آثار المخدرات على الأسرة	
5	0	0	0	0	0	0	0	0	آثار المخدرات على المجتمع	
6	0	0	0	0	0	0	0	0	الكميات السنوية التي تنتج وتروج أو تضبط منها	
7	0	0	0	0	0	0	0	0	أساليب ترويج المخدرات	
8	0	0	0	0	0	0	0	0	أساليب الوقاية من المخدرات	
المحور الثاني: الاتصال الفعال										
1	7	7.65	33	1.85	8	1.16	5	4.64	20	مهارات الاتصال التفاعلي
2	11	1.16	5	0	0	1.16	5	0	0	العمل في الفريق
3	4	11.3	49	7.42	32	2.08	9	1.85	8	المسئولية الشخصية والاجتماعية
المحور الثالث: الإنتاجية والمساءلة										
1	1	19.9	86	5.33	23	8.12	35	6.49	28	التخطيط
2	10	1.85	8	0	0	1.62	7	0.23	1	الاستخدام الفعال للتكنولوجيا
3	5	9.74	42	0.46	2	4.17	18	5.10	22	التفكير الناقد وحل المشكلات
4	8	3.48	15	0	0	3.48	15	0	0	الثقة بالنفس واحترام الذات
5	9	2.78	12	0.69	3	0.46	2	1.62	7	إدارة الوقت
المحور الرابع: العادات الصحية										
1	6	8.81	38	0.92	4	5.8	25	2.08	9	عادات النظافة والعناية الشخصية
2	3	15.08	65	3.01	13	1.39	6	10.6	46	ممارسة العادات الغذائية السليمة
3	2	17.1	74	10.2	44	0.23	1	6.72	29	الوقاية من السلوكيات الضارة بالصحة
4	12	0.92	4	0	0	0.23	1	0.69	3	ممارسة النشاط الرياضي بانتظام
-		100	431	29.9	129	29.9	129	40.1	173	الإجمالي

الدراسات السابقة حول الأساليب المستخدمة في المدارس للتوعية بأضرار المخدرات، مثل دراسة العريني (1429) حيث جاء في مقدمة هذه الأساليب التوعية الشخصية والنشرات المدرسية واللوحات الإرشادية، والصور المعبرة والمحاضرات العامة، والزيارات لمعارض مكافحة المخدرات، والأفلام الوثائقية، وهذه الأساليب رغم جاذبيتها إلا أنها مؤقتة ومحدودة بأوقات استثنائية لا تتيح الترسخ والاستقصاء للمهارات والاتجاهات والمفاهيم، بسبب تنفيذها على هامش الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة خلال العام الدراسي مركزاً على تنفيذ المقررات المندرجة في تصميم منهج المواد.

ومن القضايا المرتبطة بالنتائج المفصلة في الجدولين السابقين قضية تحديد الكم الذي يكفي من التكرارات سواء في كتاب الطالب أو كتاب النشاط، وهذا التحديد يعتمد على نتائج تقويم ما اكتسبه الطلاب مما يرتبط ببنود الوقاية، ومدى تمكنهم منها، ونظراً لتفاوت الطلاب في مستوياتهم واحتياجاتهم، ولكون كتاب النشاط يتيح مجالاً متسعاً للمزيد من التطبيقات والتدريبات، فقد يكون من الملائم توفير أنماط إضافية من الأنشطة المرتبطة ببنود الوقاية من المخدرات، وذلك عبر موقع إلكتروني؛ بحيث يمكن المدرسة والمعلم من تطبيق هذه التدريبات للحالات التي تظهر نتائج التقويم

وعند مراجعة ما تضمنه الجدول السابق من بنود الوقاية من المخدرات، فإنه يلاحظ أن (التخطيط) احتل المرتبة الأولى في كتاب النشاط وبنسبة بلغت 19.9٪، ثم (الوقاية من السلوكيات الضارة بالصحة)، الذي جاء في المرتبة الثانية وبنسبة بلغت 17.1٪، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة تكرارات (التفكير الناقد وحل المشكلات) و(التخطيط) و(مهارات الاتصال التفاعلي) في كتاب الطالب وكتاب النشاط على حد سواء بطبيعة مجال اللغة الذي يعدُّ الأداة الأساسية للتفكير بأنماطه المختلفة، وكذلك الاتصال الذي ينفذ من خلال اللغة على جميع المستويات، أما غياب بنود الوقاية من المخدرات - كما هو مفصل في الجدولين السابقين - فإنه يمكن تفسيره بعدم وجود مصفوفة تراعي الوقاية من المخدرات، وتتبنى الاتجاهات الحديثة في هذا المجال، ويمكن أن يفسر هذا الغياب الخطير لبنود المحور الأول بكامله في كتاب الطالب وكتاب النشاط نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل: المركز الإقليمي لمراقبة السموم بالمنطقة الشرقية (2014)، وأمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2013)، إذ أكدت وجود فئة من الشباب تجهل خصائص مرض الإدمان، والآثار الخطيرة لتعاطي المخدرات على الصحة ووظائف العقل، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة القابلية للتعاطي لدى الطلاب، ومن جهة أخرى يؤكد هذا الغياب ما توصلت إليه بعض

عدم تمكن أصحابها مما يستهدف تحقيقه في مجال الوقاية من المخدرات، وغيره من المجالات.

س4: كيف توزعت بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب؟

للإجابة عن هذا السؤال والمتضمن تحديد كيفية توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب، فقد تمّ التحليل

التفصيلي، وحساب إجمالي التكرارات التي اشتملت عليها كل وحدة من وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب، وذلك من بنود الوقاية من الإدمان في جميع المحاور، وقد أظهرت النتائج عدم توافر بنود المحور الأول بشكل كامل، والموضحة في الجدول (1)، أما بقية المحاور فقد توزعت بنودها على النحو المفصل في الجدول التالي:

جدول (3): توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة (كتاب الطالب).

المحور الرابع: العادات الصحية				المحور الثالث: الإنتاجية والمساءلة				المحور الثاني: الانصال الفعال			الصفوف والوحدات الدراسية	
ممارسة النشاط الرياضي	الوقاية من السلوكيات الضارة	ممارسة العادات الغذائية السليمة	عادات النظافة والعناية الشخصية	إدارة الوقت	النقطة بالنفس واحترام الذات	التفكير الناقد وحل المشكلات	الاستخدام للتكنولوجيا	التخطيط	المسؤولية الشخصية والاجتماعية	العمل في الفريق		مهارات الاتصال والتفاعل
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	الوحدة الأولى
1	8	60	1	0	0	1	0	3	3	0	1	الوحدة الثانية
0	0	0	0	0	0	6	0	0	02	1	24	الوحدة الثالثة
0	1	0	0	0	0	0	0	0	0	1	7	الوحدة الرابعة
0	0	0	0	0	0	0	0	0	13	0	0	الوحدة الخامسة
0	0	0	0	0	5	0	0	3	0	1	2	الوحدة السادسة
12	2	0	0	5	0	0	7	0	0	2	0	الوحدة السابعة
0	0	0	0	1	4	4	0	1	17	1	5	الوحدة الثامنة
0	0	0	0	1	1	35	0	0	43	0	30	الوحدة الأولى
0	0	0	9	0	0	39	0	0	7	4	1	الوحدة الثانية
2	8	23	0	0	6	31	0	5	0	1	1	الوحدة الثالثة
0	0	0	0	0	0	30	0	0	9	0	1	الوحدة الرابعة
0	0	0	0	0	33	0	0	0	29	6	9	الوحدة الخامسة
0	0	0	0	4	0	51	0	4	1	2	4	الوحدة السادسة

فهد بن عبد العزيز الدخيل: الوقاية من المخدرات وفقا للاتجاهات الحديثة في مقرر (لغتي الجميلة)...

تابع/ جدول (3).

المحور الرابع: العادات الصحية				المحور الثالث: الإنتاجية والمساءلة					المحور الثاني: الانصال الفعال			الصفوف والوحدات الدراسية
ممارسة النشاط الرياضي	الوقاية من السلوكيات الضارة	ممارسة العادات الغذائية السليمة	عادات النظافة والعناية الشخصية	إدارة الوقت	الثقة بالنفس واحترام الذات	التفكير الناقد وحل المشكلات	الاستخدام الفعال للتكنولوجيا	التخطيط	المسؤولية الشخصية والاجتماعية	العمل في الفريق	مهارات الاتصال والتفاعل	
0	0	0	1	1	4	37	0	0	3	3	9	الوحدة الأولى
0	1	1	0	0	0	47	0	0	13	4	1	الوحدة الثانية
0	0	0	0	7	0	39	0	0	0	4	2	الوحدة الثالثة
0	28	13	2	0	5	57	0	4	8	1	2	الوحدة الرابعة
0	0	0	0	3	1	29	0	3	12	11	29	الوحدة الخامسة
0	0	0	0	4	2	27	22	3	8	0	3	الوحدة السادسة
15	48	97	13	26	61	433	29	26	186	42	132	الإجمالي
1.3	4.3	8.7	1.1	2.3	5.5	39	2.6	2.3	16.7	3.8	11.9	النسبة المئوية

(التخطيط)، و(إدارة الوقت) اللذان لم يردا في (12) وحدة، وبنسبة 60٪، وأيضا (الثقة بالنفس واحترام الذات)، الذي لم يرد في (11) وحدة، ونسبتها 55٪، وهذه البنود تشكل ما نسبته 35٪ من إجمالي بنود الوقاية من الإدمان، ويضاف إلى ذلك الغياب التام لبنود المحور الأول عن جميع وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب الطالب، وهي تشكل ما نسبته 40٪ من إجمالي بنود الوقاية من الإدمان، وقد تكرر مثل ذلك في كتاب النشاط كما يظهر من الإجابة عن السؤال التالي.

س5: كيف توزعت بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب النشاط؟ للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم اتباع ما سبق

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول السابق أن بنود الوقاية من تعاطي المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة قد توزعت على وحدات كتب لغتي الجميلة في كتاب الطالب بدرجات متفاوتة؛ إذ إن سبعة بنود لم ترد فيما نسبته تتراوح بين 55٪ إلى 90٪ من الوحدات، وهي (الاستخدام الفعال للتكنولوجيا)، الذي لم يرد في (18) وحدة من أصل (20) وحدة، أي أنه لم يرد فيما نسبته 90٪ من الوحدات، وكذلك (ممارسة النشاط الرياضي بانتظام)، الذي لم يرد في (17) وحدة، وبنسبة 85٪، وكذلك (الوقاية من السلوكيات الضارة بالصحة)، و(ممارسة العادات الغذائية السليمة) اللذان لم يردا في (14) وحدة ونسبتها 70٪ من الوحدات، وكذلك

إيضاحه في إجابة السؤال الرابع، وفي إجراءات الدراسة النشاط، وقد أظهرت النتائج عدم توافر المحور الأول بشكل للوصول إلى تحديد كيف تم توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة في كتاب

النشاط، وقد أظهرت النتائج عدم توافر المحور الأول بشكل كامل كما يتضح من الجدول (2)، أما بقية المحاور فقد توزعت بنودها بين وحدات كتاب النشاط على النحو التالي:

جدول (4): توزيع بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات مقرر لغتي الجميلة (كتاب النشاط).

المحور الرابع: العادات الصحية				المحور الثالث: الإنتاجية والمساءلة				المحور الثاني: الاتصال الفعال				الصفوف والوحدات الدراسية
ممارسة النشاط الرياضي	الوقاية من السلوكيات الضارة	ممارسة العادات الغذائية السليمة	عادات النظافة والعناية الشخصية	إدارة الوقت	الثقة بالنفس واحترام الذات	التفكير الناقد وحل المشكلات	الاستخدام الفعال للتكنولوجيا	التخطيط	المسؤولية الشخصية والاجتماعية	المعمل في الفريق	مهارات الاتصال التفاعلي	
0	0	0	0	0	0	11	1	4	0	0	0	الوحدة الأولى
1	29	45	9	0	0	5	0	0	0	0	0	الوحدة الثانية
0	0	0	0	6	0	4	0	4	3	0	5	الوحدة الثالثة
0	0	0	0	0	0	2	0	0	0	0	15	الوحدة الرابعة
0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	0	الوحدة الخامسة
0	0	0	0	0	0	0	0	9	2	0	0	الوحدة السادسة
2	0	1	0	1	0	0	0	3	3	0	0	الوحدة السابعة
0	0	0	0	0	0	0	0	5	0	0	0	الوحدة الثامنة
0	0	0	0	1	0	0	0	6	3	1	4	الوحدة الأولى
0	1	0	0	0	0	4	0	3	0	0	0	الوحدة الثانية
1	0	6	25	0	0	0	0	5	0	2	0	الوحدة الثالثة
0	0	0	0	0	1	14	0	4	0	1	0	الوحدة الرابعة
0	0	0	0	1	14	0	0	7	6	0	1	الوحدة الخامسة
0	0	0	0	0	0	0	7	10	0	1	0	الوحدة السادسة
0	0	0	0	0	0	2	0	3	0	0	1	الوحدة الأولى
0	0	0	0	0	0	0	0	3	9	0	0	الوحدة الثانية
0	5	7	0	3	0	0	0	3	0	0	1	الوحدة الثالثة
0	39	6	4	0	0	0	0	6	7	0	0	الوحدة الرابعة
0	0	0	0	0	0	0	0	5	16	0	5	الوحدة الخامسة
0	0	0	0	0	0	0	0	3	0	0	1	الوحدة السادسة
4	74	65	38	12	15	42	8	86	49	5	33	الإجمالي
0.9	17.1	15	8.8	2.7	3.4	9.7	1.8	19.9	11.3	1.1	7.6	النسبة المئوية

الذي يوزع البنود بتوازن بين جميع الوحدات، ويحدد عدد التكرارات، ونسبتها لكل وحدة من وحدات الكتاب، ومما يُؤكِّد اختلال التوزيع الذي ظهر في نتائج الدراسة في كتاب الطالب وكتاب النشاط ما أشارت إليه بعض الدراسات حول أهم معوقات فاعلية المؤسسات التربوية في نشر الوعي بأخطار المخدرات وهي الموسمية في العمل وعدم المواصلة في البرامج الوقائية، فالتوزيع المتقطع لبنود الوقاية من المخدرات يجعل برامج الوقاية موسمية ومؤقتة تفقد الفعالية والتأثير في تحصين الطلاب من خطر المخدرات (أبو إسماعيل، 1429)، وقد يُبرَّر غياب بعض بنود الوقاية بعدم ملائمة بعض موضوعات الوحدات لبنود الوقاية من المخدرات، وهذا تبرير غير دقيق فمتى ما توفرت المصفوفة الشاملة لجميع بنود الوقاية من المخدرات، مع جدول المواصفات لتوزيع هذه البنود بتوازن بين جميع الوحدات فإنه يمكن دمجها في جميع الوحدات رغم تنوع موضوعاتها، ففي وحدة الوطن على سبيل المثال يمكن دمج معلومات المخدرات بهذه الوحدة لكونها تهدد أمن الوطن، وتوظيف التكنولوجيا لكونها تدعم تنمية الوطن،... إلخ، ويسري ذلك على موضوعات جميع الوحدات، إذا توفر الاقتناع لدى مطوري المنهج بضرورة تحقيق معيار الاستمرارية الذي لا بد من توافره في جميع مجالات الحياة، ومن ذلك الوقاية من المخدرات، التي لا يمكن تحقيقها في المنهج

يُظهر الجدول السابق كيف توزعت بنود الوقاية من تعاطي المخدرات على وحدات كتاب النشاط بدرجات متفاوتة؛ إذ إن عشرة بنود لم ترد فيها نسبته تتراوح بين 60% إلى 90% من إجمالي الوحدات، وهي (الاستخدام الفعال للتكنولوجيا)، و(الثقة بالنفس)؛ حيث لم يردا في (18) وحدة، ونسبتها 90% من الوحدات، وكذلك (ممارسة النشاط الرياضي)، الذي لم يرد في (17) وحدة، وبنسبة 85%، ثم (عادات النظافة والعناية الشخصية)، و(العمل في الفريق) اللذان لم يردا في (16) وحدة، ونسبتها 80% من الوحدات، و(إدارة الوقت)، و(ممارسة العادات الغذائية السليمة) اللذان لم يردا في (15) وحدة، ونسبتها 75% من الوحدات، و(المسؤولية الشخصية والاجتماعية) و(مهارات الاتصال التفاعلي) اللذان لم يردا في (15) وحدة ونسبتها 75% من الوحدات، ويضاف إلى ذلك بنود المحور الأول التي لم ترد في جميع وحدات مقرر لغتي الجميلة، وبالتدقيق في الملاحظات السابقة في كتاب النشاط وكتاب الطالب في السؤال الرابع حول وجود تفاوت كبير في عدد تكرارات بنود الوقاية من المخدرات بين وحدات المقرر في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وغياب بعض بنود الوقاية من المخدرات من بعض الوحدات بشكل كامل، وتدني مستوى وجودها في بعض الوحدات؛ فإنه يمكن تفسير ذلك بغياب المصفوفة؛ وجدول المواصفات

وذلك لتحقيق الاستمرارية في إكساب ما يرتبط بهذه البنود في مقرر لغتي الجميلة.
الدراسات المقترحة:

- 1 - تقويم بقية مقررات المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات.
- 2 - تقويم جميع مقررات المرحلة المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات.
- 3 - تصميم مصفوفة شاملة للوقاية من الإدمان في ضوء الاتجاهات الحديثة لجميع مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو إسماعيل، أكرم عبدالقادر (1429). المؤسسات التربوية ودورها أبو إسماعيل، أكرم عبدالقادر (1429). المؤسسات التربوية ودورها في نشر الوعي بأخطار المخدرات. ورقة مقدمة لندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 105-142.
- أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2013). قابلية تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية لدى الطلاب والطالبات: الوقاية والعلاج. الرياض: أمانة اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

الدراسي بدون الاستمرارية التي يؤدي غيابها في المنهج إلى التقطع وفقدان الفعالية والتأثير.
توصيات الدراسة:

- بناء على ما تم التوصل إليه في النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي في خاتمة هذه الدراسة بما يأتي:
- 1 - تبني بنود الاتجاهات الحديثة للوقاية من المخدرات التي توصلت إليها هذه الدراسة، وتطويرها، واستخدامها في تقويم برامج الوقاية من المخدرات في الميدان التربوي.
 - 2 - بناء مصفوفة للوقاية من المخدرات وفق الاتجاهات الحديثة؛ بحيث تشمل جميع مقررات مراحل التعليم العام، ومنها مقرر لغتي الجميلة في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ لكي يُحدد حجم النقص والقصور في مجال الوقاية من المخدرات بناءً على المصفوفة الشاملة في هذا المقرر، وبقية المقررات.
 - 3 - تطوير كتاب الطالب، وكتاب النشاط لمقرر لغتي الجميلة؛ وذلك بتوفير ما أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم توافره من بنود الوقاية من المخدرات في ضوء الاتجاهات الحديثة.
 - 4 - إعادة توزيع بنود الوقاية من المخدرات بتوازن على وحدات كتاب الطالب وكتاب النشاط لمقرر لغتي الجميلة، وذلك بناء على ما أظهرته نتائج هذه الدراسة من عدم التوازن في توزيع المحاور والبنود،

فهد بن عبد العزيز الدخيل: الوقاية من المخدرات وفقاً للاتجاهات الحديثة في مقرر (لغتي الجميلة)...

وعلاقته بسمات الشخصية. الرياض: جامعة الملك سعود.

المركز الإقليمي لمراقبة السموم بالمنطقة الشرقية (2014). وعي الشباب بأخطار المخدرات على الصحة بين برامج التعليم وسياسات التثقيف. الدمام: المركز الإقليمي لمراقبة السموم بالمنطقة الشرقية بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات.

النحراوي، محمد (2008). تصور مقترح للعمل مع الجماعات لتنفيذ الأنشطة الطلابية في تدعيم قدرات الشباب الجامعي للوقاية من الإدمان. مجلة كلية التربية، 136، 439-474.

عبدالله، هشام (2005). نحو استراتيجية عربية لحماية النشء من إدمان المخدرات. مجلة التربية، 154، 230-239. عوض، عوض؛ ورستم، رسمي؛ ويومي، عبدالله (2012م). تعاطي المخدرات بين طلاب المدارس الأبعاد التاريخية والاقتصادية والاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

العريني، عبدالعزيز (1429). دور المدارس الثانوية في منطقة الرياض في نشر الوعي للحد من تعاطي المخدرات. ورقة مقدمة لندوة دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات، في جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض 143-195.

الرويلي، عطا (2011م). إدمان المخدرات وتعاطيها في المجتمع السعودي: عواملها وآثارها وأساليب مواجهتها. حوليات آداب عين شمس، عدد خاص. 128-164.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al - Nahrawy, M. (2008). A proposed conception to work with groups to activate students' activities to

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2016، أ). الاستراتيجية الوطنية لمكافحة المخدرات. الرياض: المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس).

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2016، ب). المرجع العلمي: الوقاية من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية بين النظرية والتطبيق التجارب المحلية والعربية والدولية. الرياض: المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس).

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2016، ج). خطة ومعايير العمل الوقائي الوطني للحد من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية. الرياض: المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس).

اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات (2016، د). وثيقة المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس) 1436هـ-1440هـ. الرياض: المشروع الوطني للوقاية من المخدرات (نبراس).

الديري، عبدالعال (2016). الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجهود الدولية للوقاية منها بالتطبيق على تجارب عالمية وإقليمية ووطنية. القاهرة: مكتبة الأنجلو ومكتبة الأهرام.

محمد، وائل؛ وعبدالعظيم، ريم (1433). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (2016). تقرير المخدرات العالمي 2015 خلاصة وافية. مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

المركز الوطني لأبحاث الشباب بجامعة الملك سعود (2012). معدل انتشار تعاطي المؤثرات العقلية بين الشباب

strengthen the abilities of youth universities for addiction prevention (in Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, 136, 439 – 474.

Abdullah, H. (2005). Towards an Arab strategy to protect young people from drug addiction (in Arabic). *Journal of Education*, 154, 230-239.

Al Ruwaili, A. (2011). Drug addiction and its abuse in Saudi society: its factors, effects and methods to address it (in Arabic). *Annals of College of Arts, Ain Shams University, Special Issue*, 128 – 164.

Chang, F., Chang, Y., Lee, C. Lung, C., Liao, H., Lee, S., Miao, N., Lin, S., & Zeng, W. (2015). Effects of a school-based drug use prevention programmer for middle-school students in Taiwan. *Drugs: Education, Prevention and Policy*, 22(1), 43–51.

McAlaney, J., Bewick, B., & Hughes, C. (2011). The international development of the ‘Social Norms’ approach to drug education and prevention. *Drugs: education, prevention and policy*, 18(2), 81–89.

Midford, R., Ramsden, R., Lester, L., Cahill, H., Mitchell, J., Foxcroft, D., & Venning, L. (2014). Alcohol prevention and school students: findings from an Australian 2-Year trial of integrated harm minimization school drug education. *Journal of Drug Education: Substance Abuse Research and Prevention*, 44(3-4), 71–94.

Renee D. Singh, R. Jimerson, T. Elina, R. Hart, J. & Kaitlyn S. (2011). A summary and synthesis of contemporary empirical evidence regarding the Effects of the Drug Abuse Resistance Education program (D.A.R.E.). *Contemporary School Psychology*, 1594, 93-103.

Walsh, M. & Baldwin, J. (2014). American Indian substance abuse prevention efforts: A review of programs, 2003-2013. *The Journal of the National Center is the property of University of Colorado Denver*, 22 (2), 41-69
